

الطالب الجامعي وموقعه تحت ظل شبكة المعلومات العالمية

■ على الرغم مما توصل إليه العلم الحديث من مُستجدات، وما صاحب هذه المستجدات من اختلاف في وجهات النظر، ابتداءً من القايّمين عليها، وانتهاءً بالمُتعلّمين والمُتلقّين والمُطلّعين عليها في جميع أنحاء العالم، إلا أن بقاء هذا العلم والتطور الذي شهدته جميع المجالات الثقافية كان لا بد وأن يتداول في جميع أقطار العالم على اختلاف شعوبها، واختلاف اهتماماتها ولغاتها. ومما لا شك فيه أن الجميع مُدركٌ تمام الإدراك أن هناك سبلاً مهمة كان لها دور كبير في إحداث نقلةً هائلةً نوعيةً وكميةً في العالم الحديث، ولعل أبرز هذه السبل هي الشبكة العنكبوتية للمعلومات، فكيف لنا أن ننسى دورها الكبير في تطوير الفكر، وتنمية الإبداع، وتقريب العالم والأمم.

لكن لا أتوقع أن "تيم برنرز لي" كان يدرِك باختراعه لشبكة المعلومات الدولية أنه أصبح نقطة تحوّل نقلت العالم من مرحلة إلى أخرى بعيدة كل البعد عن ما كانت عليه من قبل، وبذلك فهو حمل العالم نظاماً جديداً، بكل ما يحتويه - هذا النظام - من إيجابيات وسلبيات هائلة على كافة الأصعدة، لا سيما أنه امتد ليشمل الجوانب الشخصية والاجتماعية والدولية سواء على المدى القصير أم المدى البعيد.

في مقالتي هذا أحببت أن ألقى الضوء على المجالات الثقافية بشكل خاص، ومدى ارتباطها بالشبكة العالمية للمعلومات في مجتمعاتنا الجامعية العربية بشكل عام، ومجتمعنا الجامعي العماني بشكل خاص، وفي هذه النقطة لا بد وأن أذكر أن عقولاً مبدعة استطاعت صقل إبداعاتها وتطورت إلى حدّ لا يوصف بعد اطلاعها واستفادتها مما تقدمه هذه الشبكة، فاستطاعت إدراك ما توصلت إليه الدول المتقدمة، وفي أحيان كثيرة طورتها وأخرجت إبداعات فاقت تصور الكثيرين. وهناك عقول أخرى بحثت في الكثير مما تحتاجه أوطاننا لتتطور شعوبها في نواحٍ عدّة، فأجرت الدراسات في علم النفس والتربية والتكنولوجيا والاقتصاد، وغيرها من الجوانب الأخرى.

إن أمثال هذه العقول النيرة هو ما تحتاج إليه مجتمعاتنا في هذه الأونة بالذات، وفي ظل هذه

من أخلاق الإسلام: "مفتاح العلم الصبر"

د. محمد محمد العاصي

■ لا يغيب عن عقل المسلم أن الإيمان نصفان: نصفه الصبر، ونصفه الشكر، كما وضع النبي - صلى الله عليه وسلم - "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير: إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له". وقد أمرنا الله - عز وجل - بالصبر في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا...)، (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)، وجعل جزاءه عطاء بلا حدود، وأجره بلا قيود، وحسنات تنهمر بلا حدود: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

ومن الحكم البالغة في سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصبر قوله: "... والصبر ضياء...". وقوله: "وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر". والصبر يعتمد على حقيقتين: الأولى تتعلق بطبيعة الدنيا فهي دار ابتلاء وامتحان، وما دامت الحياة امتحانا فلنكسر جهودنا للنجاح فيه: لأن الإنسان فطرته يرفض الفشل، والحقيقة الثابتة تتعلق بحقيقة الإيمان وطبيعته: فإذا كانت الصدقة لا تظهر حقيقتها إلا بمرور الأيام، وتتابع حوادثها ولياليها على طريقة القائل:

جزى الله الشدائد عنا كل خير

وما حبي لها شغفا ولكن

فكذلك الإيمان لا بد أن يخضع للابتلاء الذي يمحسه ليكشف عن طيبه أو عن زيفه:

(أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)، لكن طبع الإنسان الغالب هو حبه للخلاص من الأزمات بسرعة، فإذا ألم به أمر يريد أن ينتهي عنه ويوزل، وأولى بالإنسان ألا يجزع، وأن يدرّب نفسه على التحمل: (خلق الإنسان من عجل سرابك آياتي فلا تستعجلون).

وللصبر أنواع كثيرة منها: الصبر على الطاعة، والصبر عن المعاصي، والصبر على الابتلاء، والصبر على العلم الذي هو أعظم الأنواع جميعا: لأنه ملازم للإنسان ما دام حيا: فأعمال الطاعة التي تحتاج إلى صبر على تحصيلها ليست في كل لحظات الحياة، وكذلك أنواع المعاصي التي تحتاج إلى صبر لعدم الوقوع فيها ليست دائمة بدوام الحياة، ومعلوم أن الابتلاء ليس دائما، أما العلم فيحتاج إلى صبر دائم: لأن تحصيله مستمر وتلقيه لمن لا يعرفه مستمر "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

إنما عمر الإنسان كله مطلوب فيه العلم، والعلم يحتاج في كل مراحل إلى صبر، كما نصح هارون الرشيد ابنه: "العلم يأتي بالسهر وربط الحجر"، يقصد: تحصيل العلم بالتعب وترك الراحة التي علامتها النوم، وربط الحجر إشارة إلى الجوع كنوع من إهمال حاجات الجسد الترفيحية والاكتماء منها بالضروري الذي يقيم الإنسان، ثم يكمل هارون الرشيد نصيحته لابنه: "يا بني اعط للعلم كلك يعطك بعضه، وإن أعطيتك بعضه لم يعطك شيئا، واملك نفسك فمن ملك نفسه ملك المملكة العظمى". وتلك إشارة إلى الصبر الذي يلازم عملية التعليم والتعلم مهما كان الإنسان احد طرفيها، فالواقع تتبدل: إن كنت معلما اليوم في اختصاص أجيد، فانا غدا متعلم لعلم لا اعرفه، ومن ادعى انه يعرف كل شيء فهو جاهل.

غير أنه ينبغي أن ندرك أن حث الإسلام على الصبر على تحصيله ليس محصورا في العلوم الشرعية - على أهميتها البالغة -، وإنما العلوم الدنيوية التي تكون سببا في إعمار الحياة، والتقدم فيها: لتكون الأمة حقا خير أمة أخرجت للناس، والعلوم الشرعية التي تجعل الإنسان في علاقة سوية مع الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق الذي يشاطره المعيشة في الحياة، كل ذلك يحتاج إلى صبر أكيد وعزم شديد.

ه أستاذ مشارك بقسم التربية والدراسات الإنسانية - جامعة نزوى

تواصل برامج التبادل الطلابي بين جامعة نزوى والجامعات الأميركية

كتب - أحمد الرواحي:

■ في إطار العلاقات الأكاديمية المتميزة لجامعة نزوى مع بعض الجامعات الأميركية: حصلت الطالبة عفاف السالمي من قسم اللغة الإنجليزية بكلية العلوم والآداب بجامعة نزوى على منحة دراسية بجامعة وسكانسن لأكرون الأميركية لمدة فصل أكاديمي واحد، وتأتي مشاركة الطالبة عفاف السالمي من ضمن برنامج "برنامج الشرق الأدنى وجنوب آسيا" للتبادل الطلابي بين الولايات المتحدة الأميركية وثمانى دول هي السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر وفلسطين وتونس والمغرب وباكستان.

وتعتبر مشاركة الجامعة في برامج التبادل الطلابي مع جامعات عالمية عريقة إنجازا قياسيا، إذ تمكنت الجامعة في فترة زمنية لا تتعدى عاما أكاديميا واحدا من الحصول على فرص لمشاركة أبنائنا الطلاب في ثلاثة برامج مع الولايات المتحدة الأميركية وهي "برنامج الشرق الأدنى وجنوب آسيا" و"برنامج الطالب القائد" و"منح السلام". يذكر أن برامج التبادل الطلابي بين الجامعات تعتبر فرصا مفتوحة للطلاب المتميزين للدراسة والاطلاع والمشاركة في بيئات مختلفة خارج البلد الأم.

الجدير بالذكر أن جامعة نزوى تمنح حق الترشيح لهذه البرامج لجميع طلابها المتميزين والذين استوفوا جميع شروط الالتحاق بالبرنامج. ■

الشهباء تختزن محاضرة بعنوان "كيف تبني مستقبلا باهرا بعد الجامعة- مهارات العمل الحر"

كتب - نجاة الريامي:



■ أقيم يوم الثلاثاء ١٢ فبراير الماضي في الساعة الثانية عشرة في قاعة الشهباء محاضرة بعنوان "كيف تبني مستقبلا باهرا بعد الجامعة- مهارات العمل الحر

الجامعة- مهارات العمل الحر Your future"Aguide to success من تقديم الأستاذ الدكتور والتر جيمز بمساعدة الأستاذ عبدالمعتم الخروصي - مدير مركز نظم المعلومات، وتعننى المحاضرة بفرص العمل المتاحة أمام الخريجين.

بدأ المحاضر بالتحدث عن الفرق بين الوظائف سابقا والآن، واستعراض التغير المفاجئ لمتطلبات سوق العمل: فالثورة المعلوماتية والتقنية واستخدام الحاسب الآلي كسبل ذلك غير المفاهيم ومتطلبات الوظائف في العالم أجمع.

وهذا أدى إلى تغير مواصفات ومتطلبات موظف المستقبل في أي قطاع ومجال كان، فالمنافسة الآن تتطلب مهارات ذاتية وقيادية تناسب بيئة العمل المستحدثة، وفي هذا الإطار وضع المحاضر القوى العاملة في الهند والصين، كمثل على نسبة الأيدي العاملة هناك، بالمقارنة مع المردود المادي وجودة العمل، من هنا

انتقل إلى أهم المميزات التي يجب أن يحظى بها أي منافس: فالإدارة، والإبداع، والقدرة على التجديد والابتكار، كلها من متطلبات أي عمل ناجح وفعال. ثم بين الأستاذ الدكتور أهمية الخصائص الفردية كالتواصل البناء والفعال، والمعرفة، والتخطيط، وحسن التفاعل مع المتغيرات والمستجدات، ودورها في إحياء بيئة عملية ناجحة، بعد ذلك قدم للجمهور ورقة عمل عن كيفية التخطيط الذاتي للمستقبل باستخدام الخريطة الذهنية، ومنها يحدد أوليات المستقبل على الصعيد النفسي والعائلي والمادي، وما يتطلبه من معارف ومؤهلات ومهارات

وتواصل، ثم بعد ذلك ترك المجال مفتوحة للمناقشة والإجابة عن الاستفسارات، وبعدها تقدم الأستاذ عبدالمعتم الخروصي للطلبة، وشكرهم على الحضور وأعلن عن استمرار هذه اللقاءات المحفزة، التي محورها طلبة الجامعة ومستقبلهم، وصرح أن الجامعة ستستقبل في الأسابيع القادمة حلقات عمل متخصصة في هذا المجال من برنامج "انطلاقة" لشركة شل و"واحة المعرفة" وغيرهما. وأضاف إن الجامعة بصدد إقامة دورات تدريبية لطلبة الجامعة سيعرض محتواها في الأيام المقبلة إن شاء الله. ■

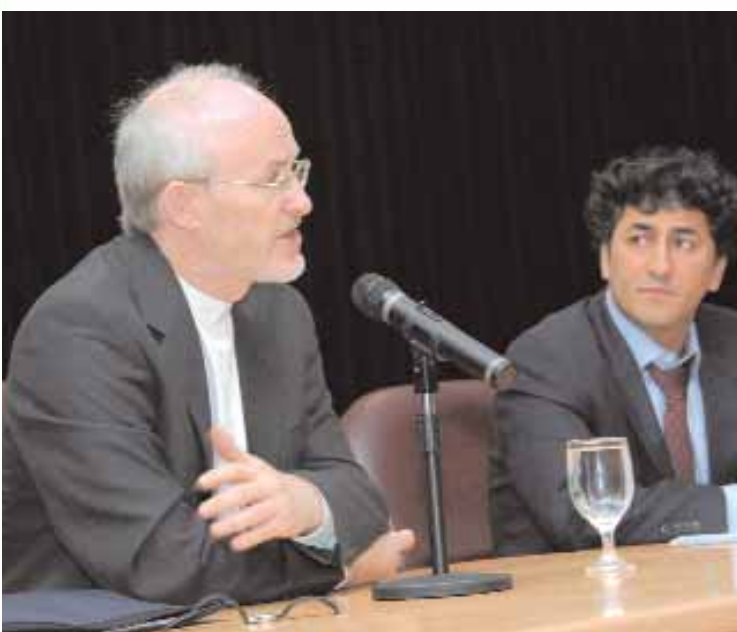
سوق العمل في السلطنة وفرص التشغيل المستقبلية

كتب - أحمد الحضرمي:



■ سعيًا من جامعة نزوى إلى إيجاد جوٍّ معرفي حول فرص التشغيل المستقبلية التي يستطيع من خلالها الطالب الجامعي أن يلتحق إليها في سوق العمل في السلطنة، نظمت كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، ممثلة في مجموعة العاملة محاضرة حول "سوق العمل في سلطنة عمان وفرص التشغيل المستقبلية"، استضيف من خلالها الدكتور ونس بن خلفان الأخرمي - المدير العام للتخطيط والتطوير

بالوزارة: حيث تطرق من خلال محاضرتة إلى الكفاية السكانية في السلطنة، ثم تحدث عن المهام التي تتولاها وزارة القوى العاملة، ودورها الفعال في عملية التوظيف، وإيجاد الشاغر الوظيفي للباحثين عن العمل، وإحلال الأيدي العاملة العمانية بدلا من الأيدي العاملة الوافدة، أو ما يسمى بـ"عملية التعمين"، كما طرح موضوع التحديات التي تواجه الدولة في العالم التنافسي في ظل العولمة. ■



مشارك الفكر

وأُسبوع حافل بالعطاء

■ واصلت مشارق الفكر برنامجها المميز الذي يقدم لطلاب الجامعة وموظفيها والجمهور عامة فرصة متجددة لحوار أساتذة وعلماء وباحثين وأرباب فكر ورجال أعمال ناجحين: إذ حضر إلى الجامعة محاضرون من جامعات عالمية مختلفة، كان أولهم البروفيسور جفري فيليب ناش الذي ألقى محاضرة بعنوان "الكُتاب العرب العالميون" تحدث فيها عن الكتاب العرب القدامى، ومدى تأثيرهم في نشر الحوار الحضاري وتوسيعه بين الأمة العربية الإسلامية والغرب. كما استضافت الجامعة البروفيسور ديل إيكلمان: إذ حاضر محاضرة بعنوان: "وجه عُمان الحديث"، وبعده البروفيسور إيكلمان من الخبراء الذين كتبوا عن السلطنة حيث عاش في حمراء العبريين مدة عامين درس خلالها المجتمع العماني وأحواله. إضافة إلى ذلك استقبلت الجامعة البروفيسور كليفورد كينان، وقد قدم محاضرة بعنوان "المؤسسات الخيرية في الشرق الأوسط". فيما شهدت قاعة الشهباء خلال تلك الأيام ازدهاراً شديداً بالطلاب، والهيئة الأكاديمية، الذين أثروا تلك المحاضرات بنقاشهم وآرائهم، كما تطلت المحاضرات الأسئلة والاستفسارات التي كان لها أثر إيجابي في توسيع ثقافة الطالب. ■